[203] لما أن بعثه رسول ا صلى ا عليه وآله إلى النجاشي (1) ركب البحر، فبيناهم يجرون في الليل إذ سمعوا قائلا يقول: اسمعوا ما أقول لكم يا أهل السفينة وأخبركم به من ربكم، فتقدم جعفر عليه السلام إلى مقدم السفينة. فقال: أين مخبرنا عن ربنا ؟ فإذا قائل يقول: إن الصدقات بالنهار تطفئ غضب الرب، والصدقة بالليل تطفئ الخطايا كما يطفئ الماء النار. _____ قتله: عبد ا بن قطنة الطائي (الكامل 4 / 75، مقتل الخوارزمي 2 / 47، مقاتل الطالبيين ص 60، بحار الانوار 101 / 341، الفتوح 5 / 304، الارشاد ص 268، عمدة الطالب ص 200). محمد بن عبد ا بن جعفر: امه: الحوصاء بنت حفصة بن ثقيف من بكر بن وائل. دخل المعركة وهو يرتجز يقول: نشكو إلى ا من العدوان * قتال قوم في الردى عميان قد بدلوا معالم القرآن * ومحكم التنزيل والتبيان وأظهروا الكفر مع الطغيان فحمل عليه عامر بن نهثل التميمي فقتله. (الارشاد ص 268، الفتوح 5 / 204، ابصار العين ص 40، مقتل الخوارزمي 2 / 47، عمدة الطالب ص 200). عبد ا بن عبد ا بن جعفر: امه: الحوصاء بنت حفصة. قال أبو الفرج الاصفهاني في المقاتل ص 92: ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدثني به أحمد بن سعيد عنه: أنه قتل مع الحسين بالطف. وذكره أيضا الخوارزمي في مقتله. وأنكر بعض المؤرخين استشهاده في كربلاء، ويؤيد هذا القول ما قاله عبد ا بن جعفر لما بلغه قتل الحسين عليه السلام دخل عليه بعض مواليه يعزونه والناس يعزونه. فقال مولاه: هذا ما لقيناه منا الحسين. فحذفه ابن جعفر بنعله قائلا: يابن اللخناء أللحسين تقول هذا. وا لو شهدته لاحببت أن لا افارقه حتى اقتل معه. وا انه لمما يسخي بنفس منهما ويهون على المصاب بهما أنهما اصيبا مع أخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه. ثم قال: إن لم تكن آست الحسين يدي فقد آساه ولدي (الكامل 4 / 89، الطبري 6 / 268) حيث صرح بأن اثنين استشهدا في كربلاء، وا اعلم. (1) وهو أصحمة بن أبحر ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له. أسلم على عهد.

_____